

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

١١	الخميس ٢ شباط ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام



نطالب

بأعلان التعبئة العامة

. . في « واشنطن » مؤتمر عام . . حيث يجتمع رجالات اميركا وانجلترا . . ويحددوا اساليبهم المقبلة لتثبيت صرح الاستعمار في الشرق الاوسط . .

وفي دولة الغزاة انذارات وتهديدات وحشد عام للقوى . .

اما هنا !!!

فحكامنا عن كل ذلك ساهون ! !

فلماذا لا تحشد كل ذرة من الامكانيات ؟ ؟

ولماذا لا يجند النازحون وغيرهم من شباب العرب ؟ ؟

ولماذا لا تعلن التعبئة العامة ؟ ؟

ان الشعب بالانتظار . . فهو يترقب . . ولن يطول الارتقاب . .

كلمتنا

مؤتمر جديد

يجتمع الان في واشنطن زعماء دولتين كبيرتين ، هما بريطانيا واميركا . . هناك تبحث قضايا العالم المختلفة ، وتحتل قضايانا بينها مكاناً بارزاً جداً . . ووراء بروز قضايانا في ابحاث اركان الدولتين دافع واضح ، هو الحفاظ على مصالح الاستعمار الغربي ، بعد ما برز الوعي العربي بضغط شعبي سايره بعض حكامنا وساروا معه . . هذا الوعي لم يعد امره مكتوما او مشكوكا فيه وبقوة وجوده . . فحوادث الشهور الاخيرة حافلة بالادلة والشواهد ، وليس اقلها شأنا احداث الاردن الاخيرة . . . وعقدة المباحثات ونقطة الانطلاق فيها مقاومة الوعي وسبل الحد من اندفاعه والقضاء عليه ، اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا . .

وطبيعي ان يكون لهذا المؤتمر خطورته واهميته ، نظراً لضخامة القوى التي تعد وتحشد لملاقاة قوانا الشعبية المتنامية . . وطبيعي ان يكون له نتائج بعيدة ، نظراً لنشاط اليهود وترقبهم دوراً رئيسياً سيلعبونه ضدنا ، تحقيقاً لاغراضهم المشتركة مع المغرب . . وطبيعي ايضاً ان يجد اعوان الاستعمار فرصة في المؤتمر قد تعيد لهم بعض مكانتهم ، اذا ما اقدم الغرب على خطوات كبيرة .

وهذا المؤتمر الخطر قد سبقته بوادر تشير الى اتجاهاته المنتظرة . . بوادر ظهرت بشكل ضغط استعماري ، اختلفت درجة قوته ، فهو في الاردن اجراءات عنيفة وحشية سريعة وهو في مصر محاولة خبيثة لالهاء حكامها بعروض مالية مغرية لاقامة السد العالي وابعاد امكانياتها الهائلة عن ساحة المعركة القادمة ، وهو في سورية ضغط وتهديد وتآمر ، وهو فيها ايضاً استفزاز وتحد واعتداء من الاتراك على الحدود . .

وهذه البوادر ظهرت بزيارة همرشولد يحمل مشاريع تسوية ، كذب حاملها حين زعم انها عادلة . . وظهرت ايضاً بانذار اصدرته « اسرائيل » تعلن فيه قرب مباشرتها لتحويل مجرى نهر الاردن ، وتمهد لقرب عودة جونستون ، ليشهد بداية تنفيذ مشروعه الاستعماري بالقوة بعد ان فشل بالمفاوضات .

هذه الدلائل كلها تؤكد عزم الغرب على تحقيق مشاريعه وهي احلاف ومساعدات واسكان كخطوة في طريق الصلح مع اليهود ، ليحفظ مصالحه في الوطن ويضمن بقاء « اسرائيل » . .

هذا ما يرسمونه اليوم في واشنطن ، ويبقى على اذنابهم تنفيذ ما يرسمون . . . وعندها تشهد مدننا وقرانا ، مرة اخرى ، بطولات مجيدة في نضالنا من اجل احباط ما تآمروا على تنفيذه . . .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

كيف تحققت الوحدة الايطالية ؟ ؟ ؟ « ٣ »

وقد بدأت حركة ايطاليا الفتاة عملها بروح ثورية وارادة قوية فنمت بسرعة عجيبة واخذت تغرق الاسواق الايطالية بمنشوراتها ومطبوعاتها وبدأ مازيني يعد العدة للثورة غير ان تربص الاعداء بها جعل وثائق خطـيرة تقع في يد حكومة بيد مونت الرجعية فاعتقل عدد كبير من اعضائهـا واعدم البعض الآخر واضطر مازيني ان يفر الى سويسرا ، ولم ييأس وانما اعد حملة من ٧٠٠ شخص وحاول ان يزحف بهم. ولكن الخيانة لاحقته الى هنـا ففشلت الحملة وباءت خطته بالفشل . لقد كان فشل هذه الحركة راجع الى الحماس الكبير الذي سادها فافقدهـا التفكـير العلمي المبني على الحقائق لا على العاطفة .

على اثر هذا الفشل المتلاحق سافر مازيني الى لندن وبقي فيها يوجه الدعوة من هنـاك الى الجمعيات السرية ويحـارب المعتدلين من الايطاليين الذين كانوا يرون ان الوحـدة الايطالية لن تتم الا بمساعدة الملوك وبالتطور التاريخي ولكن الحوادث التاريخية اثبتت فيما بعد ان الاعتماد على الملوك كان يؤخر الوحدة ولا يقدمها .

٥ — ثورة عـام ١٨٤٨ .

ما ان جاء عام ١٨٤٨ حتى عمت الثورات انحاء اوروبا كلها ففي فرنسا خلع لويس فليب ، وفي فينا معقل الرجعية طرد الوزير الخطير مترنيخ ، واما في ايطاليا فقد قامت الثورات في كل جزء من اجزائها . ففي صقلية اخرج البوربون من الحكم ، وفي بيدمونت وتوسكانا قامت ثورات اخذ الشعب على اثرهـا حقه بالحكم النيابي . واضطر البابا في الممتلكات البابوية ان يعلن الدستور. وما ان علم الشعب ان الثورة قامت في النمسا حتى ضغـط على حكومات توسكانا وبيد مونت لتحرير لمبارديا والبندقية من بقية الاستعمار النمساوي فسار الجيشان تؤيدهما الجمعيات والشعب . ولكن الخيانة تجلت في هـذه المرة بالحكام بعدان اصبحت الامـاني القومية على قيد انملة من الشعب اذ خشوا مغبة اعمالهم وسحبوا جيوشهم من ساحة المعركة . الا ان الجيوش النمساوية بعد ان رأت التفرقة تسود الصفوف تقدمت وسحقت الجيش البيه مونتي مما اجبر الملك على الاستقالة لفيكتور عمانوئيـل الثاني . وفي الممتلكات البـابوية نزلت الجيوش الفرنسية بضغط الحزب الكاثوليكي في فرنسا وهكـذا قمعت الثورة.

لقد كانت الثورات تفشل المرة تلو الاخرى و لكننا نستطيع ان نؤكد ان الثورات لم تكن تهدا الا لتبدا من جديد بقوة وعزم اشـد من الاولى وذلك لان الشعب آمن بفكرته القومية تبناها كمطلب اساسي وضرورة حياتية بنى عليها آمالاً جساما . . .

— يتبـع —



الوكالة الدخيلة تنفث سمومها في المخيمات لتفريق النازحين . . .

مع اشراقة كل فجر يقف النازحون متجهين بانظارهم الى الوطن السليب . . . الى فلسطين . . ارض الاباء والاجداد . . ارض البطولة والجهاد . . فوق ثراها نشأوا وترعرعوا . . وعلى ثراها سالت دماء الاباء والابناء . . يقفون وملء قلوبهم حنين العودة والثأر . . يقفون ليصرخوا في وجه الوكالة وكل خائن يعمل على انهاء قضية فلسطين ان لا مشاريع اسكان . . ولن يمر الصلح مع اليهود الا عابراً على أجساد شهدائنا . . مهلا يا فلسطين . . مهلا يا فلسطين . . ان يوم الثأر لقريب . . يوم تزحف جموع النازحين لتطهر الوطن الحبيب من رجس الغاصبين . . فيكون النصر . . وتكون الحياة . . وفي غمرة هذا النضال المبارك تقف وكالة الغوث المتهودة متحدية ارادة النازحين . . متحدية كرامة النازحين ووجودهم . . تقف لتطبق مشاريع الاسكان الاستعمارية والتي تهدف انهاء قضية النازحين ونفيهم بعيداً عن فلسطين . ولكن النازحين وقفوا صفاً واحداً للقضاء على كل محاولة من شأنها تطبيق مشاريع الاسكان . . فكانت انتفاضتهم المباركة في الصيف الماضي ضد مشاريع الاسكان ضربة قاسمة للوكالة وعملائها . ولكن الوكالة لم تقف عند هذا الحد بل لجأت الى القوة والاغراء في تطبيق مشاريعها.

ففي ثكنة « ويفل » للنازحين في منطقة بعلبك في لبنان اقدمت الوكالة على ابشع مؤامرة لاغراء النازحين لقبول مشاريع الاسكان . اذ يقيم في المخيم نازحون من قرية لوبية وآخرون من قرية شفاعمرو من الارض المحتلة وقد استطاعت الوكالة بواسطة عملائها ان تبث سموم التفرقة في المخيمات . فهي تعامل سكان احدى القرى معاملة تختلف عن سكان القرية الاخرى . وقد استطاعت اغراء بعض الجهلة من النازحين من سكان احدى القرى بقبول مشاريع الاسكان . وكتب عملاء الوكالة العرائض بأسم النازحين ووقعها بعض الجهلة منهم مطالبين بقبول انتقالهم الى ثكنات « البداوي » ومن ثم يضطر جميع سكان المخيم الانتقال الى « البداوي » ولو بالقوة بناء على رغبة عملاء الوكالة وبعض الجهلة من النازحين.

ان النازحين الذين صمدوا في وجه كل محاولة استعمارية، تحيكها الوكالة او غيرها من المؤسسات الاجنبية مدعوون اليوم لاحباط هذه المؤامرة والوقوف صفاً واحداً لدرء كل خطر يهدد وجودهم . . . وعلى النازحين ان يطالبوا بطرد الوكالة ، وبتجنيدهم لخوض معركة الثأر . . . معركة الحياة . . .

افتقار اليهود للاستقرار الاجتماعي

تعاني دولة الغزاة في هذه الفترة ، أزمة اجتماعية حادة ، كنتيجة حتمية لانهيار الاقتصاد اليهودي ولانتشار البطالة بشكل شديد بين مئات العمال والفلاحين ...

وما تنشره الصحف اليهودية اليومية من أنباء متفرقة ، لخير دليل على عدم وجود استقرار اجتماعي ثابت في « اسرائيل » فالاضرابات والتظاهرات والمناشير وغيرها من وسائل المقاومة الشعبية أصبحت عادية ومعممة في جميع الاوساط والمجالات ...

● ذكرت جريدة « هابوكر » ان مدرسي المعاهد الابتدائية والثانوية طلبوا زيادة اجورهم .. وهددوا الحكومة بالجوء الى وسائل المقاومة العنيفة اذا هي لم تستجب لتلبية رغباتهم .

● جاء في صحيفة « دافار » ان اصحاب الافران انذروا وزارة الصناعة والتجارة بأنه اذا لم ترفع الحكومة سعر الخبز بشكل يضمن لهم الربح الكافي .. فانهم سيتخذون من الخطوات ما يكفل لهم تحقيق مطالبهم بأي وسيلة كانت .

● وقالت جريدة « همشمار » ان عمال قطف البرتقال في يافا قد هددوا بالتوقف عن العمل اذا لم ترفع اجورهم .

● وذكرت صحيفة « حيروت » ان تجار الطيور في « رامات جان » قد اضربوا احتجاجاً على رفع اسعار الذبح بمقدار ٣٠ ٪ بناء على طلب من المجلس الديني اليهودي .

● صرح ممثل الهستدروت (اتحاد نقابات العمال) لجريدة « هآرتس » انه يوجد في مركز مكاتب العمل حوالي ١٧ الف عامل عاطلا عن العمل .. وان هؤلاء العاطلين يشكلون خطراً اكيداً على كيان الدولة في المستقبل القريب ان لم تحل مشاكلهم بسرعة .

● نشرت الصحف اليهودية ان الشرطة في تل ابيب قد فرقت تظاهرتين عماليتين قامتا احتجاجاً على انتشار البطالة بين العمال وعدم توفر المساكن الكافية للمهاجرين الجدد ولمحاولة الحكومة تخفيض اجور العمال .

كذلك فرقت الشرطة اجتماعاً شعبياً عقد في تل ابيب لبحث حالة البطالة .. واعتقلت عشرين عاملا بتهمة المقاومة .

● واضافت الصحف اليهودية ان العمال العاطلين عن العمل في « رحابوت » والخضيرة نظموا تظاهرات عديدة . وقد احتل المتظاهرون بناية الهستدروت في الخضيرة وقاوموا الشرطة التي اعتقلت عدداً كبيراً من المهاجرين الجدد الذين عجزوا عن تأمين معيشتهم في « اسرائيل » ..

٣ ملايين دينار

قيمة الودائع المجمدة في « اسرائيل »

قدرت الودائع العينية المجمدة في المنطقة المحتلة والخاصة بالنازحين بثلاثة ملايين دينار اردني .

وقد وصل منها للقدس حتي الان حوالي مليون و ٧٠٠ الف دينار .

من مفاهيمنا القومية : الوحدة العربية ضرورة قومية وحياتية

هذه الوحدة التي ندعو لها ، كاقدس ما تكون الدعوة لغاية سامية وأمنية رفيعة ، والتي نرفعها كشعار اساسي حساس ، لموكب نضالنا وكفاحنا . لماذا نتبناها أصلا ؟؟ ولماذا نعتبرها مطلباً قومياً وضرورة شعبية ملحة ، وندعو بالتالي لتكتيل جميع قوى الامة وامكانياتها في سبيل تجسيدها عملياً في واقعنا ؟؟

ان الاساس في دعوتنا للوحدة انما هو ايماننا الاصيل بوجود كيان ثابت ، واضح المعالم ، لهذه المجموعة البشرية المتميزة ، والتي طبعت بطابع قومي خاص – كنتيجة حتمية لتفاعل عدة عوامل ومكيفات حياتية طبيعية لا مجال لذكرها الآن – بحيث أصبح لهذه المجموعة البشرية الخاصة ، سمات معينة ، تميزها عن غيرها من المجموعات البشرية وتبلور كيانها بشكل صريح واضح . . .

ان ايماننا بوحدة كيان هذه المجموعة العربية ، يدفعنا بالتالي للايمان بحق هذه الامة بالحياة الحرة الكريمة ، ضمن كيانها الطبيعي الموحد ، وبكلمة أخرى ان ايماننا بالامة العربية يملي علينا ايماناً قومياً جذرياً بضرورة تحقيق رسالة الامة من حرية وعدل واخاء ، ورفعها الى أعلى درجات السمو والرفعة والكمال . . .

فالوحدة العربية ضرورة حتمية ، تنتج عن الامة في وجود ذاتها ، وعن وعيها التام لهذه الذاتية . . .

والدافع الاول في دعوتنا للوحدة العربية ، انما هو لجمع شمل أمتنا في كيان سياسي واحد ، يمكنها من ان تعيش ذاتها وتسعى نحو تأدية رسالتها في الحياة .

هذا هو النبع الذي نغترف منه ايماننا بالوحدة . . . وما الظواهر الاخرى لهذه الوحدة ، والتي نعي الآن وأكثر من أي وقت مضى مساس حاجتنا لها ، ليست في الواقع سوى نتائج فعالة تتفرع عن هذا النبع ، وتظهر للعالم كدلائل جديدة ، تؤكد هذه الحقيقة وتثبتها : وهي ان الامة العربية لن تستعيد كامل شخصيتها ، ورفعة مكانتها وكامل قوتها ، الا بالوحدة . . .

فايجاد القوة العسكرية التي تكفل لنا النصر الاكيد في معركة حياة أو فناء نخوضها ضد الغزو اليهودي وأعوانه المستعمرين ، لا تتأتى بغير الوحدة . .

وتوحيد نضال الجماهير الشعبية والتي تستطيع الوقوف بوجه التدخل الاجنبي ومؤسساته الاستعمارية ، لا تكفلها غير الوحدة .

والانسجام الكلي في بوتقة اقتصادياتنا ، وحسن استغلالنا لمواردنا وثرواتنا الطبيعية ، لا يتحقق بغير الوحدة .

وتحقيق الاصلاح الاجتماعي ، بشكل يقضي على حدة الفروقات الاجتماعية الواسعة بين جماهير شعبنا العربي ، ويسحق حفنة المأجورين والمتخاذلين اعوان المستعمر الاجنبي ، ويرجع المنحرفين والضالين من صفوف الامة

البقية على صفحة (٧)

فرنسا تتبرع بمبلغ ٤٠ الف جنيه لليهود في المغرب

في الوقت الذي تثور فيه جموع شعبنا العربي في المغرب لتنفض عنها غبار ذل الاستعمار الفرنسي الغاشم ، وفي اللحظة التي تنتفض فيها الجماهير في الاردن لتسحق صرح الاستعمار البريطاني وأجوريه ، ترتفع أصوات المنحرفين ذوي النفوس المريضة المتخاذلة ، لتنادي بمصافحة الغرب ومحالفته ...
ان هذه الحفنة المارقة لا تتوانى عن احتضان المستعمرين ، ولا ترتدع عن طعن الامة في اعز واقدس مصالحها .

وما هذه المعلومات التى نقدمها الا دليلا آخر اعلى دناءة الانجليز ، وطغيان الفرنسيين ، ووحشية الفئات الاستعمارية الاخرى ...

● هل تعلم ان شركة بريستول البريطانية لصنع الطائرات ستوسل ثلاث طائرات من طراز « بريستول بريطانيا » الجديدة الى شركة « العال » اليهودية تبلغ سرعة الواحدة منها ٤٠٠ ميل في الساعة ؟ ! !

● هل تعلم ان شركة رينو Renault الفرنسية لصنع السيارات عقدت اتفاقاً مع شركة « كيزر فريزر » في « اسرائيل » لانشاء مصنع لتركيب السيارات قرب مصانع الشركة ... وان جامعة الدول العربية اعطت هذه للشركة مدة سنة لالغاء هذا العقد .. بقي ان تعلم ان قيمة ما استوردته الدول العربية من سيارات « رينو » في العام الماضي بلغت ١٨٥،٠٠٠ جنيه استرليني ..

● هل تعلم ان الحكومة اليهودية اعلنت ان « اسرائيل » ستستوعب ٤٥،٠٠٠ مهاجراً يهودياً من المغرب العربي زيادة على الـ ٣٦،٠٠٠ مهاجراً الذين دخلوا « اسرائيل » في سنة ١٩٥٥ وان في الجزائر منظمة يهودية تدرب الفتيان والفتيات تدريباً عسكرياً منظماً ريثما ينتقلوا الى « اسرائيل » ؟ ! !

● هل تعلم ان ٤٠،٠٠٠ جنيه استرليني جمعت من فرنسا لمساعدة يهود المغرب ...

● هل تعلم ان مجلس نواب النمسا اقر المشروع القاضي بدفع ٧،٦٤٠،٠٠٠ جنيه « لاسرائيل » للتعويض عن « ضحايا النازية » ! !

● هل تعلم ان شركات النفط الاجنبية في لبنان تصر على ان تدفع للبنان مبلغ ستة ملايين ليرة لبنانية فقط من اصل المبلغ المطلوب وهو ثماني وعشرين مليون ليرة حسب تقديرات الحكومة اللبنانية نفسها ! ! !

(بقية مفاهيمنا القومية المنشورة على صفحة ٦)
الى جادة الصواب والوعي ، وابعاد الانتهازيين والنفعيين والمستثمرين عن مراكز السلطة الحساسة في الوطن ، كل ذلك يصعب تحقيقه بغير الوحدة ...

فالوحدة ضرورة قومية وحياتية ، وعلى الواعين من ابناء الامة أن يسعوا جهدهم لتحقيقها ...

اعتراف المساومين بفشل خطتهم

الثورة هي الطريق الصحيح لطرد الدخلاء

الجهاد المتواصل والكفاح الطويل المستمر يمثلان المقياس الصحيح لحيوية الامم ، وهكذا تقدم القوى النامية من الشعب العربي البرهان الاكيد بان امتنا العربية ، امة قد كتبت لها الحياة واثبتت اقدامها على طريق النصر الخالد نصر الشعب في تحقيق اهدافه من وحدة وتحرر وثأر.

واليوم بالرغم من اشتداد الدعاية الاستعمارية ووسائل البطش والارهاب التي تلجأ اليها فرنسا كلما شعرت بان الارض تميد تحت صرح نفوذها يستمر جهاد العرب صارخاً متعاظماً في كل بقعة من اجزاء المغرب الحبيب ، ليطرد الدخلاء ، ويسحق الخونة والمساومين . وبفضل هذه الوحدة في الكفاح والنضال تمتد اعمال المناضلين حتى تشمل مناطق جديدة كانت فرنسا تأمل الى يوم قريب انها لن تستفيق من اغفاءتها فاذا بها تهب لتلبية نداء الحرية . وقد كتبت جريدة « اكسبريس » في عدد ٢٧ / ١ / ٥٦ ما يلي :

« ان ثمة اميرين خطيرين يبعثا القلق في المغرب : بدء ثورة شاملة في منطقة القبائل الواسعة ، والتي كانت السبب في اعلان حالة الطوارىء في البلاد ، وتهديد الثورة بالامتداد الى مناطق وهران ومساهمة المناضلين من المنطقة الخاضعة للنفوذ الاسباني بالثورة ضد المستعمرين .

وقد وزع بلاغ صادر عن المنطقة الاسبانية وبالتحديد من مخيم « نادور » وهو معسكر للتدريب الحربي اقيم فيه عامر من قيادة الثورة ، ومما جاء فيه : ولقد كان نشاطنا ضعيفاً حتى اليوم ، فقد كنا نعد العدة لحرب حقيقية ضد الاستعمار ، ان وقت العمل الايجابي قدحان ولا يجب ان توقف منطقة « تلمن » ثورتها ، وسنحمل لها العون بكل ايمان . اما انتفاضة وهران فمن الواجب ان تحدث باقصى سرعة ... » .

بهذا الايمان الواثق المطمئن تسير اعمال الجهاد في المغرب ، والانتصارات الرائعة التي يحققها جيش التحرير في المغرب ، قد دفعت معظم الفئات الشعبية الى الايمان بان طريق القوة هي اللغة الوحيدة التي تفهمها عقلية المستعمر ، ومما حمل فرحات عباس زعيم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وهو من الموالين المعروفين بالاعتدال على الاعتراف وبكل صراحة بالميل الى المساومة ، حين قال :

« ليس لي اولاي شخص صفة تمنحنا حق التفاوض مع فرنسا . ويحق للرجال الذين يقودون الثورة وحدهم ان يفعلوا هذا . ان حزني وانا قد اعلنا موافقتنا التامة للقضية التي تدافع عنها جبهة التحرير الوطني ، وان المفاوضة والتعاون والاقناع التي سرت عليها مدة خمسة عشر عاماً قد اكدت لي فشل هذه الاساليب »